mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 03- سورة التوبة | من الأية 57 إلى 87

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لمن صدقن ولنكونن من الصالحين انا اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون - 00:00:00

فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم. وان الله علام الغيوب قال جل وعلا ومنهم من عاهد الله - 00:00:31

لان اتانا من فظله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب - 00:00:54

ومنهم اي من المنافقين من عاهد الله عاهد الله بانه ان اعطي مال ليبذلن ما له في سبيل الله ولا ينفقن منه في وجوه الخير ولا يتصدقن وليفعلن وليفعلن من افعال الخير - 00:01:19

ثم ان الله جل وعلا امتحنه واعطاه المال الذي تمناه وامتنع عن اداء الواجب الذي هو ركن من اركان الاسلام فكان ذلك سبب يعني ابتلي بالنفاق الذي لازم قلبه الى ان يموت عليه - 00:01:52

بسبب نقضه العهد واخلافه الوعد الذي وعد عليه وقيل في سبب نزول هذه الاية كما ذكر ذلك جمع من المفسرين روي عن ابن عباس رضي الله عنه وعن الحسن البصري رحمه الله - 00:02:17

ان هذه الاية نزلت في ثعلبة ابني حاطب وكان من الانصار وقد روي انه كان يحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فيخرج مسرعا بعدما ينصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته - 00:02:47

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال لم يكن عندي انا وامرأتي الا هذا الثوب فكنت احظر به الصلاة ثم انصرف مسرعا لتأخذه المرأة فتصلي فيها وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

فقال يا رسول الله وادع الله ان يرزقني مالا فوالله لان رزقني الله مالا لا اتصدقن منه ولاعطين كل ذي حق حقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثعلبة - 00:03:39

قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه يعني مال قليل نشكر الله عليه خير لك من مال قليل لا تؤدي حق الله فيه فانصرف الرجل ثم عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية - 00:03:59

وذكر له ذلك رغبته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مثلي فوالذي نفسي بيده لو شئت ان يسير الله معي الجبال ذهبا وفظة لسارت فاعاد على النبي صلى الله عليه وسلم الطلب - 00:04:25

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما وصارت تنمو كما ينمو الدود يعني تتوالد بكثرة وتكثر قليلة وزادت بسرعة فضاق بها بيته في المدينة فخرج بها الى واد قريب من المدينة - 00:04:54

وصار يشهد الصلوات مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابتعد قليلا لانها ضاق بها المكان ابتعد عن المدينة قليلا يشهد صلاة الظهر والعصر مع النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي وحده بقية الصلوات - 00:05:28

ثم زادت ونمت كما ينمو الدود ابتعد وصار لا يشهد الا صلاة الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم انشغل بها ثم زادت ونمت وابتعد

وصار لا يشهد لا جمعة ولا جماعة - 00:05:49
وصار في يوم الجمعة يخرج من مكانه الذي هو فيه يتلقى الركبان يسألهم عن الاخبار فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فقده واخبر بحاله فقال عليه الصلاة والسلام يا ويح ثعلبة - 00:06:13
ثم انزل الله جل وعلا فريضة الزكاة فدعا رجلين رجلا من جهينة ورجلا من سليم وقال انطلقا بعد ما اخبرهم عليه الصلاة والسلام في اسناني الزكاة الواجبة وماذا يبغى مقاديرها - 00:06:39
وكتب معهم كتابا ليجمع زكاة الماشية وقال لهما عليه الصلاة والسلام مر على ثعلبة وعلى السلمي فلان وسائر الناس فخرج فذهب الى ثعلبة اول واحد وصل اليه فعرظ عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:04
وبيان ما يجب عليه من الزكاة فقال ما هذه الا جزية ما هذه الا اخت الجزية وتوقف وقال انطلقا الى الناس وعودة اليك وسمع بهما السلمي فنظر الى خيار ما له - 00:07:39
واسنان ابله فاقتطعها من وساقها وتوجه بها مقابلا للساعيين الذين بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليه فقال له ما هذا هذا شيء لا يجب عليك ولم نؤمر باخذه منك - 00:08:08
لانه انتقى خيار الابل وخيار ما عنده هذا شيء لا يجب عليك قال هذا شيء طابت به نفسي لربي اولا اقبل ان اعطي لربي الا خيار ما اجد وقد طابت بذلك نفسي فاخذه - 00:08:36
اخذه السعاة منه ثم ذهب الى سائل الناس ممن حول المدينة من الاعرابي المسلمين واخذوا زكاة اموالهم ثم رجعوا راجعين ومروا على ثعلبة فقال اريان كتاب رسول الله فاخرج الكتاب - 00:08:56
وقرأه واخذ يقول ما هذه الا جزية؟ ما هذه الا اخت الجزية انطلق حتى ارى رأيي من عزم على ان يدفع شيئا اقبل ذهب الى توجه الى المدينة راجعين وحينما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم مقبلين وقبل ان يتكلما قال عليه الصلاة والسلام يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة - 00:09:22
يا ويح ثعلبة ودعا للسلمي بخير واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل ثعلبة وبما فعل السلمي فانزل الله جل وعلا بعد ذلك ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فظله لنصدقن ولنكونن من الصالحين - 00:09:59
فلما اتاهم من فظله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلف الله الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم. وان الله علام - 00:10:24
فسمعها بعض قرابة ثعلبة فذهب اليه وقال يا ويحك يا ثعلبة اما علمت ان الله انزل فيك قرآنا يتلى انزل فيك كيت وكيت فجاء ثعلبة مقبلا ومعه صدقته النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يأخذها فابى عليه الصلاة والسلام وقال ان الله جل وعلا منعني من اخذ من ان اخذ صدقته - 00:10:44
لان الله جل وعلا قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه يعني الى يوم القيامة فاخذ يبكي ويحثو التراب عن رأسه التراب على رأسه ولم يقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم صدقته - 00:11:15
ولما لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى مات عليه الصلاة والسلام اخذ ثعلبة صدقته وجاء الى ابي بكر وقال لقد علمت مكانتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:38
ومنزلتي من الانصار وهذه صدقتي فقال ابو بكر رضي الله عنه ما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتك ولن اقبلها انا وابى ان يأخذ صدقته ثم كان زمن عمر رضي الله عنه - 00:11:56
فجاء بصدقته فلم يقبلها عمر وقال ما قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قبلها ابو بكر فلا اقبلها انا ثم لما كان زمن عثمان رضي الله عنه جاء بصدقته - 00:12:15
وقال هذه صدقتي فقال عثمان رضي الله عنه ما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتك ولا ابو بكر ولا عمر فلا اقبلها انا ومات ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله عنه - 00:12:32

وهذه القصة حكاها جمع من المفسرين نسبوها الى هذا الاسم ثعلبة وانه اشهد على نفسه انه ان اعطي مال ليتصدقن منه وليعملن منه في وجوه الخير كلها فاعطاه الله جل وعلا هذا المال - 00:12:52

فاخلف الوعد عاقبه الله جل وعلا باخلاف الوعد بان حكم عليه بالنفاق الى ان يموت عليه ويلقى الله جل وعلا على نفاقه والعياذ بالله وسواء كانت هذه القصة هي في ثعلبة - 00:13:19

المسمى بهذه الروايات عن بعض الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم او لغيره من الناس فهي خبر من الله جل وعلا عن صفات المنافقين الله جل وعلا حكيم حينما هي تحصل - 00:13:41

واقعة على شخص معين لا ينسبها جل وعلا الى هذا الشخص بعينه بل يحذر منها جل وعلا تحذيرا عاما لا يقال ان هذه خاصة بزيد او بعمر من الناس وانما هذه عامة - 00:14:03

نصدق على كل من اتصف بهذه الصفات الذميمة والعياذ بالله يكون فقيرا ثم يتفظل الله عليه بالاموال الطائلة ثم يبخل بالشيء اليسير الذي اوجب الله عليه الزكاة في الغنم هذه التي اعطيها هذا الرجل او غيره - 00:14:26

في المئة في المئة واحد في المئة اقل من زكاة الحبوب والثمار واقل من زكاة الذهب والفضة في المئة واحدة ولا تؤخذ من اعلاها ولا من ادناها. وانما من الوسط - 00:14:51

فهو شيء يسير بالنسبة فيما اعطى الله جل وعلا عبده لكن النفس اذا ابتليت بالشح والبخل والعياذ بالله استثقلت واستعظمت الشيء اليسير لانه لا يبذل ما يبذل ابتغاء وجه الله - 00:15:14

وانما يبذل من اجل غرظ من اغراض الدنيا وليس عنده ايمان يدفعه لان يجود بالمال في طيب خاطر منه ويبخل بالشيء اليسير في وجوه البر وربما بذل المال العظيم في وجوه الشر والعياذ بالله - 00:15:36

فكثير ممن ابتلوا بالاموال العظيمة الطائلة الكثيرة لا يبذلون الشيء اليسير في وجوه البر وفي مرضاة الله ويمنعون الزكاة ويبذلون الاموال الطائلة فيما لا طائل تحته ولا فائدة فيه او فيه ظرر عظيم عليهم - 00:16:00

يبذلون المال الكثير في المعصية ولا يبذلون الشيء اليسير في الطاعة. وهذا والعياذ بالله دليل على الحرمان والنفس من طبيعتها تأمر بالسوء وتأمر بالفحش وتأمر بالمنع والشيطان يساعد على ذلك - 00:16:22

وعلى العبد ان يجاهد نفسه في طلب مرضات الله وفيما يبذله من مال ابتغاء رضوان الله جل وعلا ويعلم ان ما يبذله من خير هو له حقيقة وهو الذي ينفعه وما يتركه بعده هو مال وارث - 00:16:46

ومن اعطي المال الكثير لو تأمل في نفسه لن يأكل هذا المال ولا نصفه او ثلثه او اقل من ذلك فهو ان بخل انما يبخل عن نفسه والعياذ بالله الله جل وعلا غني عنه - 00:17:07

وعن ماله وانما من بذل فقد بذل لنفسه من اعطى فقد اعطى لنفسه نفعل لها في الدنيا بمضاعفة المال وزيادته وبركته ونموه ونفعل لها في الدار الاخرة والله جل وعلا - 00:17:28

كلما انفق عبده نفقة في مرظاته سواء كانت مما يتقرب به الى الله جل وعلا من صدقة او بذل في جهاد في سبيل الله او لاعلاء كلمة الله او كان مباحا - 00:17:54

انفقه على نفسه وعلى عياله الله جل وعلا يخلفه عليه فهذه موعظة عظيمة من الله جل وعلا لعباده لعلهم يتعظ ويتذكر والسعيد من وعظ بغيره وبعض العلماء شكك في ان تكون هذه القصة هي قصة ثعلبة - 00:18:08

ابن حاتم الانصاري الله اعلم بذلك ونحن لا نقول الا ما نقل لنا من بعض ائمة التفسير فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه روي عن الحسن البصري سادتي التابعين - 00:18:41

وممن تربى في بيت النبوة رحم الله الجميع وسواء كانت لهذا الاسم الذي هو حاطب كما ذكر او لغيره فهي موعظة عظيمة من الله جل وعلا لعباده لان عليهم ان يصدقوا - 00:18:58

اذا وعدوه في النفقة في سبيله لان الكثير من الناس حينما يكون ماله قليل يقول في نفسه اقول ذلك بلسانه وقد يقول ذلك بلسان

حاله وان لم يقم بلسان مقاله. يقول لئن اعطيت مالا لافعلن ولا افعلن. ثم - 00:19:17
المال سيكون امتحان له واختبار فمن الناس من ينجح في هذا الامتحان ويبذل ما وعد بان يعطيه ومنهم والعياذ بالله من يبخل فتصدق عليه هذه القصة كما صدقت على من قبله - 00:19:38
الحذر الحذر على المرء ان يحذر ان يقع في صفة من صفات المنافقين من حيث لا يشعر يقول الله جل وعلا ومنهم يعني من المنافقين من عاهد الله لان اتانا من فظله يعني لان اعطي مالا - 00:19:56
لنصدقن ولنكونن من الصالحين لنصدقن يعني نبذل الصدقة الواجبة ولنكونن من الصالحين الذين يبذلون في مرضاة الله في وجوه البر ووجوه الخير كلها فلما اتاهم فحينما اعطاهم الله جل وعلا ما تمنوا من المال - 00:20:15
والبخل هو منع الواجب فمن منع الواجب فهو بخيل ومن لم يمنع الواجب فلا يصح ان يوصف بالبخل وسواء كان هذا الواجب لله الزكاة الواجبة لاهلها الذين سماهم الله جل وعلا - 00:20:36
اصناف الثمانية او كانت نفقة على عياله ومن يمونه فهي واجبة عليه فاذا امتنع الشخص عن شيء من الواجب فقد بخل واذا ادى الواجب عليه فليس ببخيل افتخروا به وتولوا - 00:20:56
اعرضوا عما طلب منهم وما امروا به شرعا وتولوا وهم معرضون يعني والحال انهم معرظون عن مرظاة الله جل وعلا ما اعقبهم يعني ابتلوا في قلوبهم ابتلاهم الله جل وعلا بالنفاق - 00:21:16
الثابت في القلب الذي لا يتزحزح ولا ينقص حتى يلقى الله جل وعلا عليه يوم القيامة يلقى الله منافقا والعياذ بالله اعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه يعني يلقون الله جل وعلا - 00:21:39
بما اخلفوا الله ما وعدوه الباء هنا سببية يعني بسبب اخلافهم الوعد واخلاف الوعد من صفات المنافقين. كما قال عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان - 00:22:00
وقال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر كما سيأتينا ثلاث اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. وبما كانوا يكذبون. يعني بسبب كذبهم واخلافهم الوعد. الذي - 00:22:16
وعدوا من انفسهم الم يعلموا استفهام للتقرير الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم الم يكن عندهم علم ان الله جل وعلا يعلم ما يسرون وما يعلنون يعلم ما في نفوسهم ويعلم نجواهم الحديث على سبيل السر - 00:22:41
واذا علم هذين علم ما اعلن من باب اولى الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب يعلم جميع ما غاب وما خفي تعالى لا تخفى عليه خافية - 00:23:09
وجل وعلا عليم باحوال عباده وما يسرونه وقد يتظاهر المرء بالخير وهو يبطل الشر والعياذ بالله الله جل وعلا يجازيه على نيته وعلى ما يخفيه. لا على ما يظهره للناس - 00:23:30
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنا ولنكون ان من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. وبما كانوا يكذبون - 00:23:51
الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى ومن المنافقين من اعطى الله عهده وميثاقه لان اغناه من فضله ليتصدقن من ماله. وليكونن من الصالحين. فما وفى بما قال ولا صدق فيما ادعى - 00:24:24
اعقبهم هذا الصنيع نفاقا سكن في قلوبهم الى يوم الى يوم يلقوا الله عز وجل يوم القيامة. عياذا بالله من ذلك. وقد ذكر كثير من المفسرين منهم ابن عباس منهم ابن عباس ابن عباس والحسن البصري - 00:24:53
من المفسرين منهم ابن عباس والحسن البصري ان سبب نزول هذه الاية الكريمة في ثعلبة في ان سبب فنزول هذه الاية الكريمة في ثعلبة ابن حاطب الانصاري في ثعلبة ابن حاطب الانصاري وقد ورد فيه حديث رواه ابن جرير ها هنا وابن ابي حاتم من حديث مع -

00:25:15

من حديث معان ابن رفاعة عن علي ابن يزيد عن ابي عبد الرحمن القاسم ابن عبد الرحمن مولى عبد الرحمن ابن يزيد ابن معاوية عن ابي قمامة الباهلي عن ثعلبة ابن حاطب الانصاري ان ثعلبة - 00:25:41

عن ثعلبة ابن حاطب الانصاري انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله ان يرزقني ما لا. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة. قليل تؤدي شكره - 00:26:00

خير من كثير لا تطيقه قال ثم قال مرة اخرى فقال اما ترضى ان يكون ان تكون مثل نبي الله؟ فوالذي نفسي بيده لو شئت ان تسير جبال معي ذهبا او وفضة لسارت - 00:26:17

قال والذي بعثك بالحق لان دعوت الله فرزقني مالا لاعطين كل ذي حق حقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة ما لا قال فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود. فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل. كما ينمو الدود انها تنوي تنمو بسرعة - 00:26:34

متزايدة وتتوالد بكثرة فتنحى عنها فنزل واديا من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة. ويترك ما سواهما ثم نمت وكثرت فتنحى حتى ترك الصلوات الا الجمعة. وهي تنمي وهي تنمي كما ينمي الدود. حتى ترك - 00:26:58

فطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة ليسألهم عن الاخبار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل ثعلبة فقالوا يا رسول الله اتخذ غنما فضاقت عليه المدينة فاخبروه بامره فقال يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة - 00:27:22

يا ويح ثعلبة وانزل الله جل ثناؤه خذ من اموالهم صدقة الاية ونزلت فرائض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة من المسلمين رجلا من جهينة ورجلا من سليم وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة من - 00:27:42

وقال لهما مر بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم فخذا صدقاتهما فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وقرأ واقرأه واقرأه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا جزية؟ ما هذه الا اخت الجزية؟ ما ادري ما هذا؟ انطلقا حتى تفرغا من - 00:28:02

ثم عودة الي فانطلق هذا على سبيل الانكار قوله ما هذه الا جزية فاذا لم تكن جزية فهي اخت الجزية انكار لهذا الحق الواجب عليه وتبرم به والعياذ بالله وشبهه بالجزية التي تؤخذ من اليهود والنصارى - 00:28:29

انطلقا وسمع بهما السلمي فنظر الى خيار اسنان ابله فعزلهما للصدقة ثم استقبلهما بها فلما قالوا ما يجب عليك هذا وما نريد ان نأخذ منك هذا وما نريد ان نأخذ هذا منك؟ فقال بلى فخذوها فان نفسي بذلك طيبة. وانما هي له - 00:28:51

فاخذها منه ومرا على الناس فاخذ الصدقات ثم رجعا الى ثعلبة فقال اروني كتابكما فقرأه فقال ما هذه الا ما هذه الا اخت الجزية. انطلقا حتى ارى رأيي. فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رآهما - 00:29:14

قال يا ويح ثعلبة قبل ان يكلمهما ودعا للسلمي بالبركة. فاخبر انه عليه الصلاة والسلام ينزل عليه الوحي ويأتيه الخبر قبل ان يصل اليه قبل ان يصل اليه الرجلان قال يا ويح ثعلبة ودعا للسلم بخير - 00:29:34

فاخبراه بالذي صنع ثعلبة والذي صنع السلمي فانزل الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله الاية. قال وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة. فسمع ذلك فخرج حتى اتاه فقال - 00:29:53

ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك كذا وكذا. فخرج ثعلبة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم. فسأله ان يقبل منه صدقة فقال ان الله منعني ان اقبل منك صدقتك - 00:30:13

فجعل يحثو على رأسه التراب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل صدقته رجع الى منزله فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم - 00:30:28

اتى ابا بكر رضي الله عنه حين استخلف فقال قد علمت منزلتي من رسول الله وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي فقال ابو بكر لم يقبلها منك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابى ان يقبلها فقبض ابو بكر رضي الله عنه ولم يقبلها. فلما - 00:30:48

عمر رضي الله عنه اتاه فقال يا امير المؤمنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر وانا اقبلها وانا اقبلها منك فقبض ولم يقبلها. فلما ولي عثمان رضي الله عنه اتاه فقال - 00:31:08

اقبل صدقتي. فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا ابو بكر ولا عمر. وانا اقبلها منك. فلم يقبلها منه فهلك كثعلبة في خلافة عثمان وقوله تعالى بما اخلفوا الله ما وعدوه. الاية اي اعقبهم النفاق النفاق في قلوبهم بسبب اخلافهم الوعد - 00:31:28
كذبهم كما في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وله شواهد كثيرة والله اعلم. وقوله الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم الاية - 00:31:51
يخبر تعالى انه يعلم السر واخفى وانه اعلم بضمائرهم وان اظهروا انه ان حصل لهم اموال تصدقوا وشكروا عليها فان الله اعلم بهم من انفسهم لانه تعالى علام الغيوب ان يعلم كل غيب وشهادة وكل سر - 00:32:11
ونجوى ويعلم ما ظهر وما بطن والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:31